

كثير الكلام وفي فضول الكلام اوقات حذنها انه يجزى الى العصبية
من غيبة الكذب او صانعها او ملاحظه او مدحه او سب
او فتح باب شر على السامع والحاضرين واليقاعهم في عصبية
ولصاعة الوقت عننا خوضا ولعبا وتعطيل المجالس وجران جوارها

لنفسه ولا هلهما كما قيل في العيني

لا تخروا حركم بحاسمكم ولا تلو نواككم سبح

ولا تفتنوم حديث يومهم ما اكوا يومهم وما طمخنا

ومن ذلك الوقاحة مع الخلق والخالق وقالة الحيانته ومن يملكته

والغاب لها فويل من الكرام الكابيين وتسويد الصحايف وتكثير

الذنوب وخصران الدين وزح المناقشة والمحاسبة والجليلين

عن الجنة وتكثير الخصوم ومحق الحسنات وحمل السيئات ونسوة

القلب وحرمان الرزق وكشف هاجة الايمان ونهد السنة والقرآن

وحرمان الاحتكاك بي يذوي الهدى وشماتة الاعداء وفتح الشيطان

وظاعته ونحو ذلك ما يطول شرحه وتفصيله من الفاسد والعيوب

كما قال

عيب امر يجل الى حصى في لستره صحت للعقل اصل ذوالالمهات

لعلنا نظم تعده الله برحمته اشارة بهذا البيت الى قوله صلي

الله عليه وسلم من كلف لسانه ستر الله عورته والى ما نقله

الثوري رحمه الله في كتابه الاذكار وهو ان قيس بن ساعدة

واكتم بن صفيي اجتمعا فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في ابن
ادم من عيب فقال له اكثر من ان تحصى والذي احصيته منها ثمانية
الا فاعيب رجدة خصلته اذا استعملها ستر العيوب كلها قال
وما عي قال حفظ لسانك وكتبت ذلك في صباح الهداية في كتاب العيوب

مع فزايد الاستغنى عنها والله التوفيق **وهو** في النظم والعقل

اصل ذوالالمهات يعني الصمت ذوالالمهات للعقل اصل وهذا مدارك

فان الصامت يدر لخلال صمته من فهم اسرار الله تعالى ويود عليه من

مواهبه ما لا يرد على الناطق وذوالالمهات مستبد للعقل اصل خبره

تقدم عليه وانشار ذلك الى ان الصمت ليس صاحبه من المهابة

والاجلال لا يعلمه الا الله ذوال العزة والجلال **قال** صلي

الله عليه وسلم اذا رايت المؤمن صموتا وقورا فادنا منة فانته

يلقي الحكمة ولعلنا علم اشارة الى هذا بقوله

قال **المهات** **فان** **العقل** **ذو** **المهات** **صانع** **الطريق**

ويصدق قوله صلي الله عليه وسلم ان لسان المؤمن من وراء قلبه فاذا

اراد ان يتكلم بشي يدر ثم امضاه بلسانه وان لسان المناق امام قلبه

فاذا هم بالشي امضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه فتفسير هذا

البيت ظاهر مستفاد من هذا الحديث ومعنى قوله بقلب ذي

العقل يعني يعقل المرء العاقل والانسان الكامل وقوله وصانع

المهات

وقوله

يلع

195

والكم